

## تصريحات للرئيس محمد أنور السادات

### في المؤتمر الصحفي

### مع الصحفيين المكسيكيين

في ٥ أغسطس ١٩٧٥

سؤال : سيادة الرئيس : تقول برقيات وكالات الأنباء أن مصر في حالة حرب ومستعدة في أي وقت للحرب . ماذا يفكر الرئيس السادات في هذا الصدد ؟  
الرئيس : هناك فرق مهم جداً بين حالة الحرب وحالة اليقظة دائماً لوقوع أي شيء .. بعد قرار وقف اطلاق النار في ٢٢ أكتوبر ٧٣ .. نعتبر الان في هدنة مسلحة .. معني هذا انه يجب ان نكون يقظين لأي شيء يحدث من الجانب الاخر .. وهذا هو التعبير الحقيقي عن الوضع الحالي ومعناه ايضا انه موقف متفجر

سؤال : سيادة الرئيس : تقول البرقيات العالمية ان اسرائيل لديها أسلحة نووية ما رأيكم في هذا التغير في التوازن ؟  
الرئيس : نحن نعلم أن إسرائيل تعمل منذ فترة طويلة في انتاج الاسلحة النووية .. من وجهة نظرنا نحن .. امتلاك إسرائيل لسلح نووي لن يجعلها تفرض علينا أي شيء .. ولكن اذا أدخلت اسرائيل الاسلحة النووية الي هذه المنطقة فستكون عليها هي المسؤولية لاننا لن نبدأ بإدخال هذه الاسلحة النووية

سؤال : سيادة الرئيس : صرح الرئيس فورد منذ بضعة أيام أن النزاع العربي الاسرائيلي لم يحل .. فما زال العرب في حالة من التشدد . فما رأيكم في هذا ؟  
الرئيس : تعليقي علي هذا انه لا يمكن أبدا مقارنة حالة العرب بإسرائيل لسبب بسيط هو أن أرضنا محتلة من اسرائيل .. فالتشدد منا معناه ضرورة الجلاء عن أرضنا .. وهذا لا يعتبر تشدداً .. ده مجرد إعادة الحق .. اما التشدد الحقيقي فهو من جانب

اسرائيل لانها وهي تحتل أرضنا تريد أن تستخدم هذه الارض كأداة من أدوات  
الابتزاز ونحن لا نقبل هذا

سؤال : هل يعتقد الرئيس السادات في التعايش مع اسرائيل واذا كان الرد بالايجاب  
فبأي أسلوب يتعايش العرب مع اسرائيل ؟

الرئيس : أنا ردي علي هذا أن المشكلة العربية الاسرائيلية مشكلة عميقة الجذور  
ومعقدة جداً مثلاً نحن منذ ٢٧ سنة تقوم بين العرب واسرائيل حالة الحرب . فليس  
من المعقول بعد ٢٧ سنة من الكراهية والمرارة والدم والحروب تأتي في يوم وليلة  
ونقول فلنتعايش مع اسرائيل .. الذي أتصوره هو أن تجلو اسرائيل عن أرضنا ..  
الارض العربية .. في مقابل انتهاء حالة الحرب .. ولقد أعلنت في سنة ٧١ والي  
اليوم وفي قمة انتصارنا في ٧٣ أيضا أننا مستعدون للوصول الي اتفاق سلام .. اذا  
الخلاصة هي أن نصل الي اتفاق سلام تجلو اسرائيل عن أرضنا العربية وبه تنتهي  
حالة الحرب القائمة منذ ٢٧ سنة وبعد ذلك نترك للأجيال القادمة شكل ما سيحدث  
بعد ذلك

سؤال : سيادة الرئيس .. انني اعتقد أن المشكلة الفلسطينية لن تجد حلا لها من وجهة  
نظري لوجود خلافات جذرية وأساسية ، وسؤالي ينقسم الي جزئين .. بالضرورة هذه  
القضية تستفيد منها بعض دول العالم استفادة سياسية واقتصادية فمن المستفيد من  
استمرار القضية الفلسطينية.. واذا ما حلت هذه القضية فكيف يكون وضع الوحدة  
العربية في ضوء المواقف بين الدول العربية ؟

الرئيس : أود أولاً أن اذكركم بكفاحكم في المكسيك ، يندر أن يمر وقت - وأنا الاحظ  
أفلام السينما الا ويأتي فيلم من ثورات وكفاح شعب المكسيك من أجل الاستقلال ..  
وفي وقت من الاوقات كانت الولايات المتحدة الامريكية القوة العظمي تحتل جزاء  
كبيراً من أرضكم ومع ذلك لم تتوقف أبدا معركة كفاح شعب المكسيك بل أن أول

قانون اصلاح زراعي في القرن الحالي بدأتها المكسيك من أجل ذلك نحن لن نياس  
أبدا كما لم تياسوا انتم في المكسيك

- تسألني عن المستفيد من هذا الموقف .. المستفيدون كثيرون أولئك الذين لا يريدون  
أن يعيش السلام وأولئك الذين يريدون أن يثبتوا أقدامهم في المنطقة ولا داعي لذكر  
اسماء

- قضية فلسطين ليست بالصعوبة التي يصفها الاخ في تصورنا أن يتم الجلاء عن  
الارض العربية في الضفة الغربية وفي ذلك تقوم دولة فلسطين وذلك هو الحل السليم  
للقضية ، ولكنها محتاجة الي وقت أما بالنسبة للسؤال الثاني فإن معركة ٧٣ قد  
أوجدت تضامنا ووحدة عربية بصرف النظر عن الانظمة لا يمكن لأحد ان ينال منها  
مرة أخرى مهما حدث .. سؤال : سيادة الرئيس اريد أن أعرف اذا ماكنت سيادتكم  
تثق في المفاوضات التي يقوم بها دكتور كيسنجر واذا ما كانت هذه المفاوضات  
ستأتي بالحل فما هو موقف الدول العربية الراديكالية ؟

سؤال : أريد أولاً أن اقرر حقيقة .. أن الدكتور كيسنجر يبذل اقصي ما يستطيع  
بصدق وإخلاص لقد تعاملت منذ أن قامت ثورة ٢٣ يوليو وأنا احد المسؤولين فيها  
منذ ٢٣ سنة مع وزراء خارجية أمريكا المختلفين ابتداء من دالاس الي روجرز ..  
استطيع أن اقول أن الدكتور كيسنجر يمثل تحولاً اساسياً في وجه امريكا .. وجه  
أمريكا كان قبيحا جدا ولكن د . كيسنجر بعمله الصادق أعاد الثقة لنا نحن الذين كنا  
نفنقدها في أمريكا.. وهو رجل لم يخلف في كلمته معي الي هذه اللحظة ، أي انه  
رجل يثق فيه الانسان من أجل هذا أنا اثق فيه

- أما عن الراديكاليين في العالم العربي فهذا أمر طبيعي جدا في العائلة الواحدة لا  
يمكن أن يتفق الاخوة علي شئ ، ولكن نحن نفكر الان بعقولنا وليس بعواطفنا

سؤال : هل تعتقد سيادتكم في الامم المتحدة التي اعطت قرار بالنسبة لحل أزمة الشرق الاوسط؟

سؤال : بالتأكيد وأنا حريص علي أن نحرص جميعا علي وجود الأمم المتحدة والا نتحول الي شريعة الغاب برغم كل عيوب الامم المتحدة . سؤال : سيادة الرئيس يقال قبل الوصول الي حل أن هناك قوي تعرقل هذا الحل ..أليس من الممكن أن تأتي القوة الافريقية واللاتينية لتساعد في ايجاد الحل ؟

الرئيس : أكيد أنا اشارككم تماما أن اسرائيل تتعمد عرقلة أي حل يهدف كسب الوقت علينا فعلا نحن في العالم الثالث وكما قال الرئيس تشيفيريا وأنا معجب به أشد الاعجاب لأول مرة التقى به .. أنه ليس سياسيا ولكنه رجل دولة .. هذا ما ننادي به وأنا معه تماما .. من يستطيع أن يواجه قوة العالم الثالث التي تملك الطاقة ورأس المال والمواد الخام .. ومع ذلك كما قال الرئيس اتشيفيريا نحن لا نريد ان نفرض ذلك بالخطرة وانما بالتفاهم وبالحوار لانشاء علاقات جديدة في هذا العالم

سؤال : سيادة الرئيس .. ماذا يعنيه بالنسبة لمصر حضور الرئيس أتشيفيريا ودراسته للقضية الفلسطينية ؟

الرئيس : تعني أمورا كثيرة .. أولها أننا تعرفنا علي رجل دولة لم نتح لنا الفرصة للقاء شخصي معه ونذكر له ولشعبه الذي علم الكثيرين الثورة أنه في الوقت الذي قطعت فيه أمريكا اللاتينية كلها علاقاتها مع كوبا لم تقطع المكسيك

والامر الثاني أنه رجل يعمل من أجل القاعدة العريضة من الشعب وليس من أجل القلة . وسعدت جدا حينما كنت أتحدث معه عن أكابولكو التي كنت أسمع عنها فلم يحدثني عن أكابولكو السياحية الجميلة وانما حدثني عن شعب أكابولكو الذي يعاني المصاعب .أمر آخر هو ان الرئيس اتشيفيريا يمثل ارادة المكسيك في أن تحتفظ بحرية القرار وحرية الارادة .. من أجل هذا فإن زيارته لنا وفي نقطة التحول التي نعيشها في منطقتنا الان تعني الكثير .. تعني دفعة لنا نحن وتعني أيضا دعما لنا من

شعب المكسيك .. وتعني أيضا أننا وجدنا أنفسنا نحن مصر والمكسيك بعد فرقة  
طويلة

سؤال : سيادة الرئيس : ذكرت سيادتكم أن حل المشكلة الفلسطينية أمر سهل ولكنني  
أعتقد أن هناك خلافا بين مصر والفلسطينيين .. اذ يعتقدون أن الحل هو في حقل  
المعركة وما معني ما يقوم به الرئيس أتشيفيريا بالنسبة لحل مشكلة الشرق الاوسط ؟

الرئيس : بالنسبة للجزء الاول من السؤال .. ليس هناك خلاف بين مصر  
والفلسطينيين ولكن كما قلت في العائلة الواحدة تختلف الآراء .. ولكننا نتفق في  
الاستراتيجية ولو انتم كنتم محلهم وقد كنتم فعلا في وقت من الاوقات لما توقفتم عن  
المعركة .. من أجل هذا نحن متفقون علي الاستراتيجية الاساسية ولكننا قد نختلف  
في التنفيذ وهذه ليست خلافات أساسية

-الجزء الثاني .. انني كما قلت سعيد جداً أن يصل الرئيس أتشيفيريا في هذا الوقت  
المحدد بالذات اسرائيل اليوم في حالة تمزق وهي حيرة هل تتمسك بالسياسة القديمة  
سياسة التفوق وفرض الصلح علي العرب بالقوة أو تتخذ طريق السلام .. وجود  
الرئيس اتشيفيريا ذي الرؤية البعيدة والماضي الكفاحي لابد أن يوضح لهم الطريق  
وأن السلام لابد منه لسبب أن حرب ٧٣ أثبتت درسا أساسيا هو أن هذا الخلاف  
العربي الاسرائيلي لا يحل بالقوة أو العمليات العسكرية أو التفوق كما كانت تتمسك  
اسرائيل في نظرتها القديمة

سؤال : سيادة الرئيس .. الي أي حد يعتقد الرئيس السادات الوقت الذي ستتحرر فيه  
الارض المحتلة ؟

الرئيس : أنا تقديري أن المشكلة صعبة ومعقدة .. أهم عامل هو أن نحفظ بحركة  
التقدم نحو السلام أما اذا توقف هذا العامل فهنا تكمن الخطورة ونحن صبورون جدا  
.. وفي نفس الوقت لن نفقد هدفنا أبداً مهما كان الوقت

سؤال : سيادة الرئيس .. نريد أن نعرف الموضوعات التي تعرضتم للحديث فيها مع الرئيس أتشيفيريا وإذا ما كنتم ستزورون المكسيك ؟

الرئيس : سيسعدني أعظم سعادة أن ازور المكسيك .. أما عن الرئيس اتشيفيريا فأستطيع أن اقول انني قابلت رجل دولة من طراز ممتاز .. رجل حر الارادة والقرار .. ورجل يعمل من أجل القاعدة العريضة لشعبه .. وأهم من هذا كله يري مشكلات العالم من بعيد وبنظرة واقعية .. هذا رجل دولة .. - علي مستوي العلاقات الثنائية .. دخلنا في مناقشات واسعة في الزراعة للاستفادة من تجارب المكسيك والقمح المكسيكي الذي أدخلناه هنا منذ سنوات وفي الصناعة في كل الفروع حتي في الحديد الاسفنجي وغيره ، وكذلك الناحية الثقافية وجميع النواحي التي تربط بين شعبينا .. فالواضح تماما أن مبادئنا واحدة وأهدافنا واحدة واستطيع أن اقول انني استفدت من صداقتي للرئيس أتشيفيريا ومن تجربته ومن رؤيته البعيدة

سؤال : حول امتلاك اسرائيل للقنبلة الذرية ؟

الرئيس : أنا أقول مرة أخرى اننا لن نكون البادئين بإدخال الاسلحة الذرية ولكن اذا ادخلتها إسرائيل سيكون لنا مطلق الحرية أن نرد